وزَعِم الأصمعي : أَنّهُ سمعَ مِنَ العربِ مَنْ يقولُ : لا أَفعلُ ذاكَ ولاَ كَوْداً فجعلَها مِنَ الواوِ .

وقالَ أصحابنا : إنّ (لَيْسَ) أَصلُها لَيِسَ نحو : صَيِدَ البعيرُ ولَم يقلبوا الياءَ ألفاً لأَنّهم لم يريدوا أَنْ يصرفوها فيستعملوا مِنْها (يَفْعَلُ) ولا فَاعِلُ ولا شيئاً مِنْ أَمثلةِ الفِعْل فأسكنوا الياءَ وتركوها على حالِها بمنزلةِ (لَيْتَ) ومِنْ ذلكَ (هَمّرِشٌ) .

قالَ الأخفش : الميمُ الأُولى عندَنا نونٌ لتكونَ من بناتِ الخمسةِ حتّى تصيرَ في مثالِ (جَحْمَرِشٍ) لأَنّهُ لم يجئ شيءٌ من بناتِ الأربعةِ علَى هذا البناءِ وأَمّا (هُمّقِعٌ) فَهما ميمانِ لأنّا لم نجدْ هذَا البناءَ في بناتِ الخمسةِ وكذلكَ (شُمّخرٌ) ندعهُ على حالِه ونجعلهُ من بناتِ الأَربعةِ لأَنّ الأربعةَ قد جاءتْ علَى هذَا البناءِ نحو (دُبّخْسٍ) وكذلك (غُطَمّشٌ) مثلُ : عَدَبّسٍ وهوَ مِنْ بناتِ الأَربعةِ